اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 26-01-2010 رقم العـدد: 13634 رقم الصفحة: 62 مسلسـل: 342 رقم القصاصة: 1

جامعة الجوف... مشاريع وإنجازات

تشـهد المملكة العربية السعودية اليوم في ظل خـادم الحرمين الشريفين - حفظه اللـه - نهضـة غـير مسـبوقة عـلى كافة الأصعدة والمسـتويات. وإذا كان اكتشـاف مـا أودعه اللـه باطن أرضهـا المباركة من خـير ورزق كريم يعد نقطـة تحول أولى في تاريـخ المملكة، فإن ما نشـهده اليوم يعد بحق، نقطة التحول الثانية.

نعم نحن أمام مرحلة تاريخية جديدة، وكل ما سبق وأنجز ليس -بالقياس إليها- أكثر من البنية التحتية لتقدم نوعي ندخل به العصر من أوسع الأبواب، أو هو بمثابة التهيؤ لقفـزة حضاريـة حقيقية تتحول فيها التراكمات الكمية السابقة إلى تغيرات كيفيـة ونوعية. قفزة حضارية تبحث عن

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 26-01-2010 رقم العـدد: 13634 رقم الصفحة: 62 مسلسـل: 342 رقم القصاصة: 2

الحقيقي وتنصرف عن الشـكل والقشور إلى اللـب والجوهـر. لا يخدعهـا البريق ولا تتوهم الـسراب ماء والورم شـحماً. ومن يمعن النظر في المشهد يرى بوضوح أن وراء هذه الانعطافة فارسـاً قائداً عميق الرؤية بعيد النظر. شـديد الإيمـان ثابت الجنان، يسـتقرئ اللحظـة التاريخيـة بعمـق، ثم يسـتجيب لمتطلباتها. إنـه باختصار رجل اللحظة التاريخية، رجل المرحلة الذي بات معقد رجاء الحالمين بالتقدم، المحبين لهذه الأرض الطيبـة القابضين على ذرات رملها في الرمضاء، لا يرتضـون بدلاً، ولا يبتغون عنها حولاً.

عـلى صعيـد التعليـم -وكفى بـه مثلاً - كانـت جامعـة الملـك عبـد اللـه للعلوم والتكنولوجيـا شـاهداً عـلى هـذا التحول الثانـي في الكيـف والنـوع. وكذلـك كانت جامعة الجوف برهاناً سـاطعاً عليه. يدل على مسـعى ميمون نحو تطـور حقيقي يتنـاول الإنسـان قبـل العمران، الإنسـان في مشـارق الجزيرة ومغاربها، وشـمالها وجنوبها، قاصيها ودانيها، فكلها في ضمير رائد النهضة واحـد، وكلها قريبة من قلبه ووجدانـه قبل أن تقربها الطرقات المعبدة، والمطارات الواسـعة، أو السـكك الحديدية المنتظرة.

نعم لـم ينس خادم الحرمين الشريفين -حفظه اللـه- منطقة الجـوف المضمخة بعبـق التاريـخ، حيـث صهيـل الخيـل وصيحات الفرسان لم تزل تتعالى في سماء بواديهـا، يسـمعها كل مـن ألقى السـمع وهو شـهيد. وحيـث يعانق المجـد الديني في مسـجد عمر بـن الخطـاب -رضي الله عنـه- المجـد الدنيـوي في قلعة مـارد، وما أحوج المسـجد للقلعة، ومـا أحوج القلعة للمسـجد. وما أحوجهما معاً لإمام فارس كخادم الحرمين الشريفين، يحمل مفاتيح هذا، ويحمي أسوار تلك.

نعم لـم ينس خادم الحرمين الشريفين -حفظه اللـه- منطقة الجـوف المضمخة بعبـق الحـاضر. حيـث ينـسرح المـدى وتخصب الأرض، وتشع التمور في (قنوان) النخيـل كلمات من نور, صادحات في المدى الرحب، يتمايل لها الزيتون طرباً ويومض جـذلاً ثم لا يلبـث أن يتحول إلى نـور. هذا هو المشهد الطبيعي والإنساني في الجوف: «نور على نور».

وفي الجوف يأبى الله إلا أن يتم نوره على يدي خادم حرمه، ومعظم شـعائره، الذي يصدر مرسـومه الملكي في عـام 1426هـ بتأسـيس جامعة الجوف، على غرار أرقى جامعات العالم. وفي هذا وحده ما يجسـد الطموح والمضي عـلى مدارج التقدم. ليس المهـم أن نبني جامعات ولكـن المهم كيف تكون هـذه الجامعـات. وصاحـب الروح الكبيرة لا يـرضى بأنصاف الأشـياء مهما كلـف الثمن: «ومـن يخطب الحسـناء لم يغلها المهر».

ويأتـي اختيار هـذه الجامعـة في هذه المنطقة اختيـاراً موفقاً، لافتقـار الجوف إلى جامعة تيسر لأبنائها متابعة دراستهم الجامعية، وكانوا من قبل يتكلفون شططاً في السفر بعيداً للالتحاق بهذه الجامعة أو تلك في داخل المملكة أو خارجها. فضلاً عن أن وجود جامعة في هذه المنطقة سيشـكل مركـز إشـعاع حقيقـي علمـي وثقـافي، ويوجد حراكاً اجتماعياً ويؤسس لانتعاش اقتصادي واسع المدى.

السيرة الذاتية لمعالي مدير الجامعة

حصـل معـالي مديـر جامعـة الجوف الأسـتاذ الدكتور محمد بن عمر ربيع بدير عـلى البكالوريـوس من جامعـة الملك فهد للمعادن والبـترول في عام 1972م، ثم على درجة الماجسـتير في الهندسة الميكانيكية، والدكتوراه، في هندسـة الطيران والفضاء، من جامعة سـتانفورد بالولايـات المتحدة الأمريكية عام 1981م.

> عمـل معاليـه بالتدريـس في جامعة الملك فهد أسـتاذاً مساعداً إلى أن حصل على درجة الأستاذية في عام 2001م

> أشرف معاليه على العديد من الرسائل الجامعية، وشـارك في كثير مـن المؤتمرات الدولية والإقليمية، ونشر عشرات الأبحاث في مجـال تخصصـه في دوريـات علميـة محكمة.

ولمعاليـه خـبرة واسـعة في العمـل الإداري، إذ تقلـد العديـد مـن المناصـب الإداريـة في جامعة الملك فهد: فشـغل فيها منصب رئيس قسـم الهندسة الميكانيكية (1991-1998م)، ثـم عـين عميـداً لكلية العلوم الهندسـية، وعميداً لكلية الهندسة التطبيقيـة بالنيابـة (1998-2002م)، وشـغل منصب الأمين العـام للجامعة. ثم تـولى منصـب وكيـل الجامعة للدراسـات والأبحـاث التطبيقيـة (2002-2004م)، فوكيل للدراسـات العليا والبحـث العلمي (2005-2008م).

ثـم صدر الأمـر الملكي بتعيـين معاليه مديراً لجامعة الجوف بالدرجة الممتازة في: 14-11-1428هـ

الواقع وآفاق المستقبل: «عمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي»

تلهـج عمـادة الجـودة والاعتمـاد الأكاديمي بالجامعة وراء ترسيخ مفهوم الجـودة والتطوير المسـتمر وكفاءة الأداء بكليات الجامعـة بما يتوافق مع أنظمتها وبرامجها وأهدافها المعلنة بناء على آليات تقويـم معـترف بها من خـلال إطار عمل محايد، ذلك لتهيئة كليات الجامعة للتقدم للحصول على الاعتماد الأكاديمي.

قامـت العمـادة بحملـة توعيـة بفكر ومفهـوم وأسـاليب الجـودة والاعتمـاد الأكاديمـي بالجامعـة لتوضيـح الأسـس المطلوبـة لإرسـاء نظـام داخـلي لإدارة الجـودة حتى يتسـنى تحسـين مسـتوى البرامـج التعليميـة، ومتابعـة الأداء،

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 26-01-2010 رقم العـدد: 13634 رقم الصفحة: 62 مسلسـل: 342 رقم القصاصة: 3

وتحديـد الممارسـات الجيـدة، والتعـرف على نقاط القـوة والضعف. وكذلك عرض معايير الهيئـة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي الواجب استيفاؤها.

وقـد تـم إعـداد وتوثيـق ونـشر رؤية ورسـالة وأهـداف جامعة الجـوف طبقا لمعايـير الجـودة والاعتمـاد الأكاديمـي لتنبثق منها رؤى ورسـائل وأهداف كليات الجامعة.

كما أعـدت كليات الجامعة الدراسـات الذاتيـة والتقاريـر السـنوية التي تعكس دراسـة وتقييـم الوضـع الحـالي للكليات ونقـاط القـوة والنقـاط التـي بحاجة إلى تحسـين وكذلك خطط العمل المسـتقبلية حتـى يتسـنى التقـدم لاعتمـاد الجامعة وبرامجها.

وتقـوم عمـادة الجـودة والاعتمـاد الأكاديمي بجامعة الجوف بتنفيذ عدد من البرامـج التدريبية بالجامعات السـعودية مـن منطلق التعاون مـع الهيئات المماثلة على المستوى الوطني.

«السنة التحضيرية ومهارة التخصص في الجامعة»

في إطـار رؤيـة مسـتقبلية واعـدة لتحقيق معايـير الجودة العالمية في التعليم الجامعـي، بـدأ العمـل ببرنامـج السـنة التحضيريـة في جامعـة الجـوف بتاريـخ 19-3-1430هـ، حيث طُبـق العمل به في المرحلـة الأولى على الكليات العلمية، بهدف إكسـاب الطـلاب المسـتجدين مهـارات في اللغـة الإنجليزية والرياضيات والحاسـب الآلي، إضافـة إلى تنميـة مهـارات الاتصال والبحث والتفكير والتعلم الجماعي لديهم، لتأهيلهـم للالتحـاق بالبرامـج المختلفـة بالجامعـة، فضـلا عن تعريفهـم بطبيعة الدراسـة الجامعية، وتزويدهم بخبرات في مجـال الابتكار والإبـداع، والعمل على رفع مسـتوى اللياقة البدنيـة، وتطوير الطرق الصحية، وذلك من خـلال مقررات التربية البدينـة، مـع توفير بيئة تعليميـة تتوافق مع معايير الجودة الشاملة.

«التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد» زائر جديد لجامعة الجوف

بما أن التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد يشـكل وسـيلة تفاعل حديثة لتقديم المعلومـة للطالـب، ويُعـدّ نظـام ارتبـاط بالأنظمة الحديثة، يهدف إلى تقديم خدمة تقنيـة ومهنية عالية للطـلاب، فضلا عن تصميمه مقررات علمية، وحقائب تتواكب مـع متطلبات الثقافـة العلميـة المرجوة، وتحسـين قـدرات أعضاء هيئـة التدريس ومهاراتهم في تصميم المقررات الإلكترونية وتطوير محتوياتها.

ويهـدف أيضا إلى تصميم خطط علمية لوضع برامج التعليم الإلكتروني وتحديثها بمـا يتواكب مـع الأنظمة العالميـة، وبناء معايـير قياسـية ذات جـودة عاليـة في تطبيقات التعليم عن بعد.

ويسـعى القائمون إلى تيسير الحصول عـلى العمـل التقنـي، وتصميـم المكتبات الإلكترونيـة على موقـع الجامعـة بهدف توفير بيئة تعليميـة إلكترونية ذات نوعية عالية تتوافق ومعايير الجودة.

كمـا قامت عمادة التعليـم الإلكتروني بتفعيل نظام جسور وتدريب أعضاء هيئة التدريس عليه، وعمل أسـماء مستخدمين لطـلاب الجامعـة، واقـترب الانتهـاء من العمل في البنية التحتيـة لتقنية المعلومات في كليـة الطب، كما تمّ دراسـة مشـاريع التعليـم الإلكترونـي وتفعيلهـا عن بعد في الجامعـة، إضافـة إلى تجهيـز قاعة في كل مبنـى من مبانـي كليات البنـات للاتصال المرئي، والتعاون مع: «سـاينتك scientic» لعقـد دورة تخصـص في خطط المشـاريع الصغيرة.

«الإدارة العامة لتقنية المعلومات»

اقتضـت الحاجة الماسـة لربـط مباني الجامعـة وكلياتهـا المتباعـدة الاسـتعانة بالتقنيـة الحديثـة للاسـتفادة القصـوى منهـا، ومواكبـة التطـورات العالميـة في هذا المجـال، لذلك تم إنشـاء مركز لتقنية المعلومات بأحدث المواصفات العالمية، وتم ربـط جميـع مواقـع الجامعة مـع المركز الرئيـسي للتقنيـة، وبذلـك تتمكـن جميع كليـات الجامعة وإداراتها من الاسـتفادة من الخدمـات المركزية التي يوفرها المركز وإدارة هذه الخدمات.

التقنية التي يستخدمها المركز

-1 تقنيـة IP-VPN: تـمّ ربـط جميع المبانـي والكليـات خـارج مدينة سـكاكا بالإدارة العامة لتقنية المعلومات.

-2 تقنيـة WI-MAX: هي تكنولوجيا تسـتخدم لربـط المبانـي البعيـدة وتعتمد على الموجات اللاسـلكية عـبر ربط المباني والكليـات الموجـودة داخل مدينة سـكاكا باستخدام هذه التقنية.

-3 تقنيـة الألياف الضوئية (FIBER OPTIC) في كلية العلوم.

أهم إنجازات المركز

قـام المركـز منـذ إنشـائه بالعديد من الإنجازات وأهمها:

> ترقيـة النسـخة الحالية مـن قواعد البيانات المسـتخدمة في الأنظمة الجامعية (الأكاديمي، المالي، شئون الموظفين).

> تدريب موظفي وموظفات الجامعة على الأنظمة الأكاديميـة والإدارية والمالية المتبعة.

> تهيئة الشبكة والإنترنت في الجامعة.

أهم المشاريع التي تنفذ حالياً

يقوم المركز بتنفيذ العديد من المشاريع المختلفـة نحـو تطويـر نظـام الاتصالات والموقـع الإلكترونـي، وتحديـث طـرق الصيانـة عن بعـد وغيرها، كمـا أن هناك

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 26-01-2010 رقم العـدد: 13634 رقم الصفحة: 62 مسلسـل: 342 رقم القصاصة: 4

الكثـير مـن المشـاريع التـي يقـوم المركز بتحديثها وتطويرها.

أهم الأعمال الدورية للمركز

يقـوم المركـز بالمتابعـة الدائمـة حسـب مـا تقتضيـه الحاجـة والظروف الداخليـة والخارجية من صيانة للشـبكة وملحقاتهـا، وصيانة الأجهـزة والخوادم والنسـخ الاحتياطية للأنظمة الأكاديمية، والإدارية، والمالية وغيرها.

«مشاريع المستقبل لجامعة الجوف»

تطمـح جامعـة الجـوف باسـتكمال المدينـة الجامعيـة وهي إحدى المشـاريع العملاقـة وتتضمـن مجموعـة مشـاريع ضخمـة تنفذ من خلال عـدة مراحل، وقد خصص لهذه المشاريع وحدة خاصة قائمة بذاتها تعمل على مراجعة ومتابعة وتنفيذ واستلام مراحل المخطط العام، ولذلك جاء مـشروع المدينـة الجامعيـة على خمسـة مراحـل، كل مرحلـة فيها ترفـد مجموعة من المشـاريع الفرعية، ومن المنتظر تسلم الجامعـة مبانـي كليـات العلـوم والعلوم الطبية التطبيقية.

وقـد جرى مؤخـرا توقيع عقد إنشـاء كلية الهندسـة بمـا يقـارب (97) مليون ريال سعودي، وتوقيع عقد إنشاء المرحلة الثانيـة من البنيـة التحتيـة للجامعة بما يقارب (231) مليون ريال سـعودي ومن أبـرز اهتمامات الجامعة مـشروع المدينة السـكنية لأعضاء هيئة التدريس، والمباني المساندة لها.

«احتفالية سلطان الخير»

في لقاء أبوي جمع معالي مدير الجامعة مع أبنائـه الطلبـة، احتفل طلاب السـنة التحضيريـة في جامعـة الجـوف بعـودة صاحب السـمو الملكي الأمير سـلطان بن عبد العزيز -حفظه الله- إلى أرض الوطن، وفوجئ أهالي منطقة الجوف بأن صباحهم قد كلّل بباقات من الزهور يحملها أساتذة وطلبـة الجامعة، ويقومون بتوزيعها على المارة.

«المؤتمر»

ولضمـان مشـاركة أبنائنـا طـلاب وطالبات الجامعة بشـكل فاعـل ومثمر، فقـد وجه معـالي مديـر الجامعـة عمادة شـؤون الطـلاب بعمـل ورش تدريبيـة تهـدف إلى تنمية قـدرات الطلبـة البحثية ودعم اسـتعدادهم لمثل هذا الملتقى العلمي المتميز، ولضمان الاستفادة القصوى مما سيتم عرضه فيه.

عقدت الجامعة عـدداً من ورش العمل لإعداد طلابها للمشاركة الفاعلة في المؤتمر العلمي الأول لطلاب وطالبات التعليم العالي لإيمانهـا أن للمؤتمـرات العلمية الطلابية عرفاً أكاديمياً متبعاً في كثير من الجامعات ومؤسسـات التعليم العالي العالمية، لها من أثر فعال في إثراء الساحة الأكاديمية، ورفع المسـتوى العلمـي والثقـافي لـدى الطلاب سـواء المشـاركين بنتاج علمـي معين، أو الحضـور. كمـا أنها تعـد فرصـة مواتية للطلاب والطالبات لتقديم ما تعلموه خلال المراحل التي اجتازوها في الدراسة والبحث، وتتيح لهم المجال لعرض مشاريع البحوث والأفكار الإبداعية في تخصصاتهم.

ندوة أسبوعية في: «كلية العلوم الإدارية والإنسانية»

ضمن المناشـط الثقافيـة التي تقيمها الجامعـة لتجسـير الفجـوة بينهـا وبـين المجتمـع الثقافي في منطقـة الجوف ؛ تقيم كليـة العلـوم الإداريـة والإنسـانية نـدوة أسـبوعية كل يـوم ثلاثـاء في مقرهـا على مدار السـنة الدراسـية، وتتـوزع عناوين الندوة لتشمل المناسبات الدينية والوطنية إضافة إلى أهم المناشـط الثقافية والأدبية لأعضائها، وسـوف يتم إقامـة (20) ندوة على مدار السـنة الدراسـية 1431-1432 هـ

«جولات تفقدية»

قـام معالي مديـر الجامعـة أ.د. محمد بن عمر ربيع بديـر بمجموعة من جولات تفقديـة لمختلف مرافق الجامعة شـملت: كليـة العلـوم الإدارية والإنسـانية، وكلية الهندسة، ومبنى الشؤون الإدارية والمالية، وقد أبدى معاليه في معظم جولاته ضرورة دعم العملية التعليمية بالتركيز على الكيف لا الكـم في العملية التعليميـة والتعاون لما فيه مصلحة العمل لبناء الوطن.

«دليل ترميز لجامعة الجوف»

بناءً على خطة المركـز الوطني للوثائق والمحفوظات، تقـوم الجامعة بإعداد دليل ترميـز الوظائـف الأساسـية والفرعيـة والإدارات المسـاعدة تبعـاً للخطة الموحدة المسـتمدة مـن تصنيـف وترميـز الأجهزة الحكومية، وذلك لسـهولة تداول المعلومة بين مرافق الجامعة المختلفة.

«كلنا فداك يا وطن»

وحينما احتوى ثرى الجوف شـهيدين مـن شـهداء الوطـن، وتزامناً مـع أحداث مواجهـات الجنـوب، كانـت الجامعة هي نبـض الوطـن حيـث امتزج نشـيد طلاب السـنة التحضيرية الوطني بنشيج الأرض التـي ضمخهـا أبناؤنـا بدمائهـم، وكان لهؤلاء الطلبة مشـاركة وجدانية شعارها «كلنا فداك يا وطن» بدأت بسـباق اختراق الضاحية حيث ضمّ (800) طالب أحطتها أمسية شعرية كللتها قصائد وطنية.

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 26-01-2010 رقم العـدد: 13634 رقم الصفحة: 62 مسلسـل: 342 رقم القصاصة: 5

مهرجان الزيتون... والجامعة

شـارك معالي مدير جامعـة الجوف في مهرجـان الزيتون الثالث الـذي أقيم أخيراً في مدينة سـكاكا، وقد حرص معاليه على المشاركة في المهرجان منذ الدورة الأولى قبيل سنتين، وأوضح معاليه أن دور الجامعة في خدمـة المجتمع يجـب أن لا يخفى على أي إنسان في دعم المشاريع الخيرية التي تصب نحو إثـراء ورفع سـمعة منطقة الجوف، وخاصـةً أن الجامعـة تحـاط بمنطقـة تزخر بالثـروات الطبيعية التي حباها الله سبحانه وتعالى بالخير والبركة.

وتسير الجامعة...

انطلاقاً من سـعي وزارة التعليم العالي إلى توفـير البيئـة التعليميـة الجامعية من تشـييد مبـان ذات جودة ونوعيـة متميزة التصميم والإبداع، حرصت جامعة الجوف على تجسيد تلك الطموحات وبلورتها نحو كيان تعليمي يهدف إلى رقي وتقدم التعليم لأبنائنا وبناتنا في منطقة الجوف.

وبنـاءً عـلى توجيهـات معـالي مديـر الجامعة تقـوم الإدارة العامة للمشـاريع والصيانـة ببـذل أقصى الجهـد للإسراع في إنجاز مشـاريع جامعة الجـوف من عمل مراجع تصميميـة، ومراجعة مخططات، ووثائـق لتنفيـذ المشـاريع وطرحهـا في منافسـات عامـة - بمـا هـو متـاح في الميزانيـة - ومتابعة المشـاريع التي تخص التنفيذ للمدينة الجامعيـة. هذا بالإضافة إلى معاينـة ومتابعة المنشـآت المسـتأجرة وإعداد التقارير الفنية، واسـتلام المنشآت الجديدة للجامعة.

جامعة الجوف تهيئ وحدة للتحليل الإحصائي

بناءً على توجيهات معالي مدير الجامعة تم إنشاء وحدة التحليل الإحصائي من أجل عمل بنية أساسـية معلوماتيـة للجامعة للاسـتفادة منها في عمليـات صنع واتخاذ القرار.

وقد قامت الوحدة بعمل ملف أكاديمي خـاص بأعضـاء هيئـة التدريـس وملف بيانات خاص بالموظفين، وتمكنت الوحدة من إعـداد ورصـد بيانات كاملـة ودقيقة عـن أعضـاء هيئـة التدريـس والموظفين الإداريين والفنيـين والكليات، وقد تم رفع كل البيانات إلى موقع وزارة التعليم العالي.

وحدة تنمية الكوادر البشرية

تعنـى بتأهيـل الكـوادر البشريـة وتدريبهـا، ورفـع كفاءتهـا مـن خـلال إكسـابها المهارات والمعـارف اللازمة التي تمكنها من إدارة المهام والعمليات المسندة إليهـا على أكمل وجه، ولما كان الأمر كذلك، فقد عكفـت وحـدة التنميـة الإدارية على اسـتقراء العنـاصر البشريـة في الجامعة سواء أكانت إدارية أو فنية أو أعضاء هيئة تدريسـية، ثـم قامـت الجامعـة بتصميم البرامج التدريبية الكفيلة باستثمار هؤلاء جميعـاً، لتجويـد المخرجـات المأمولة من هذه الجامعة، فعلى الصعيد الإداري عملت الجامعة على عقد دورة تدريبية لموظفيها الجـدد، تناولت محاور عدة، منها مهارات الاتصـال، وإدارة الوقـت، والضغط، وحل المشـكلات، وصنـع القـرارات، ومفهـوم الجـودة ومعاييرها، شـارك فيها أسـاتذة الجامعة من مختلف الكليات.

وفي إطـار اهتمـام الجامعـة بعضـو هيئة التدريس بوصفـه أحد أهم مدخلات النظـام التعليمي، فقـد عملت على تنظيم دورات عديدة،مـن ضمنهـا: (دورة التعليـم الإلكترونـي، وتصميـم المقررات الإلكترونيـة)، وغيرهـا مـن الـدورات التـي تجـيء في سـياق برنامـج مشروع تنميـة الإبـداع والتميز لدى أعضـاء هيئة التدريس.

أما على الصعيـد الإداري فإن الجامعة لم تـأل جهـداً في تدريب جهازهـا الإداري الـذي يربـو عـدده عـلى سـبعمائة فـرد عـلى أساسـيات التخطيط الاسـتراتيجي وتطبيقاته، بوصف ذلك أحد المعايير المهمة لاعتماد المؤسسات الأكاديمية.

وبالرغم من حداثـة عهد الجامعة إلا أنهـا أولت الموارد البشرية فيها منذ البدء كل الاهتمام، فقد خضع جميع المتقدمين للعمل فيها سواءً أكانوا إداريين أو فنيين أو أعضـاء هيئـة تدريسـية لإجـراءات تراتبيـة مؤسسـية غايـة في الشـفافية والوضـوح، ضمـن معايـير الجـودة العالميـة، نحـو الإعـلان العـام المفتوح، فالاختبـار التحريري لمـن تنطبق عليهم الشروط، فالمقابلة الشخصية عبر لجان متخصصة، واختيار الحاصلين على أعلى المجاميع.

«لجنة البحوث العلمية»

المؤتمـرات العلميـة مـن السـبل التي تنـشر العلـم، ولهـذا أولـت المملكـة هـذا الجانـب الأهميـة الكـبرى، فهنـاك في هي هـذه الآونـة: «المؤتمـر العلمـي الطلابـي الأول» الـذي تنظمـه وزارة التعليـم العالي لطلاب وطالبـات التعليم العالي في الفترة 1 إلى 4-3-2010م- 15 إلى 18-3-1431هـ ولما للبحـث العلمي من أهميـة فقد أولت الجامعة هذا الجانب أهمية من خلال لجنة البحوث ومتابعة نشاط الأساتذة العلمي، وحضـور المؤتمـرات، وورش العمل،، وقد تم التقدم بمقترحات لإنشاء مراكز بحثية متقدمـة في الجامعـة من خـلال منظومة بحثيـة متطورة من مثـل: المركز الإقليمي للطب الجزيئي وأبحاث السرطان، والبيئة وصحة الإنسـان، ومركز البحوث الواعدة في الوراثـة الإنسـانية، وأنظمـة القـوى الكهربائيـة، وتطمـح الجامعة إلى تحقيق مزيد من التفوق العلمي للأستاذ والطالب على المستويين المحلي والعالمي، وقد استطاع أحد أسـاتذة الجامعة تقديـم بحث علمي بعنـوان:» تصنيـف الصور العاليـة الدقة المستشـعرة عن بعد باسـتخدام التقنيات الجينية:

Classification of high spatial remote-sensing images with genetic approaches

وتمكن أحد طلابها من عمل بحث حصد فيـه المركـز الأول على مسـتوى جامعات المملكـة، والمركـز الثالـث عـلى مسـتوى جامعـات دول التعـاون الخليجـي وذلـك في المؤتمر الـذي أقامته جامعة الشـارقة، وأمـا على المسـتوى العالمي فهنـاك تعاون بين الجامعة وبين المعهد القومي للأبحاث الزراعيـة والبيئيـة باليابـان (NIAES). وهنـاك اتصـال بـين الجامعـة وأكثر من عشرين جامعة عالمية مرموقة.